AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وعشرة

(أبريل 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وعشرة (أبريل 2025)

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/مرفت حافظ — مكتب المدير

أ/ رانـدا نـوار — قسـم النشـر

أ/ شيماء بكر — قسـم النشـر

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (+2)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد

	عنوان البحث		الصفحة
	دراسات اللغة العربية		
1	"الأنساق الثقافية في رواية "دعاء الكروان" لطه حسين"	هاجر حمدي حافظ	3 - 34
	الدراسات التاريخية		
2	"الجيش الحثي القديم".	فاطمة سيد علي	35 - 54
	الدراسات الجغرافية		
3	"التوزيع الجغرافي للقوى التعليمية في التعليم الثانوي في محافظة بغداد لسنة2021".	عذراء عبد حمد	55 - 94
	دراسات علم النفس		
4	"المناعة الفكرية كمتغير مُعدل للعلاقة بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي؛ دراسة كمية– كيفية".	أميرة عبد الرؤوف	95 - 204
5	"العلاج بالرمل ودوره في خفض القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة".	ألكسندرا نيقولا	205 - 242
	دراسات علم الاجتماع		
6	"تصورات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات".	فاطمة عبد الأمير جواد عبد الرضا خالد عبد الله	243 - 318
	مناهج البحث وطرق التدريس		
7	"فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات أعمال الوساطة التجارية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري"	أسماء حسين ربيع	319-342

دراسات العلوم السياسية

8	"إشكالية بناء الدولة المدنية في العراق"	أحمد محمد علي	370 – 343
9	"الحركات الاجتماعية في العراق وتأثيرها على وعي الناخب بعد العام(2019)".	جعفر الصادق مهدي	422 – 371

دراسات اللغة الانجليزية

10	The Fragmentation of Power between Adults and Young Adults in Selected Young Adult Dystopias."	Eman Qassem	38 - 1

دراسات علوم الاتصال والاعلام

11	A Postcolonial Constructivist Criticism of the Politically Redrawn Syrian Boundaries of Space and Time in the Diasporic Micro-narratives of Alia Malek and Samar Yazbek	Rasha Adel El	68 - 39

افتتاحية العدد 110

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (110)ابريل 2025 من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة ؛ ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة، وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات التاريخية

Historical studies

www.mercj.journals.ekb.eg

"الجيش الحثـي القديم".

"The Ancient Hittite Army".

فاطمة سيد علي سيد الخطيب.

دكتوراه بقسم التاريخ- كلية الآداب– جامعة عين شمس.

.Fatema Sayed Ali Sayed Elkhateeb

Department History PHD

Ain Shams University. Faculty of Arts

sayedfatma702@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

المُلخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أن المؤسسة العسكرية الحثية من أهم المؤسسات العسكرية في التاريخ القديم ككل؛ فقد كانت مؤسسة لها أركان وأسس ونظام محدد، وبسبب ذلك تمكنوا من تكوين إمبراطورية كبرى ذات شأن فلم يكونوا مجرد دولة. كان الجيش الحثي تحت قيادة الملك نفسه وللملك نائبًا ينوب عنه في بعض الأحيان، ومكون من سلاح المشاة وسلاح الفرسان، ولم يخلو الجيش الحثي أيضًا من وجود مرتزقة كعنصر أساسي لديهم في تكوين الجيش.

ولم يخض الحثيون المعارك بشكل عبثي، وإنما كان لهم تكتيكاتهم الحربية التي تُوضع من قبل أن يتحرك الجيش لضمان النصر، ومن أهم عناصر تكتيكهم الحربي أنهم كانوا حريصين على خلخلة صفوف عدوهم أولًا فيصبح لقمة سائغة، وكانت العجلة الحربية بمثابة السلاح الأبرز والأقوى في معاركهم، وتميزوا أيضًا بتفوقهم في الناحية المخابراتية التي تمكنهم من جمع كل المعلومات عن العدو، وبالتالي يتمكنوا من تحديد الطريقة التي سيتعاملوا بها معه وكيف يوقعوا به.

Abstract

This research Aims to know That the Hittite Military Institution is one of the most important Military Institutions in ancient history as a whole. The Hittite army was under the command of the king himself, and the king had a deputy on his behalf at times, and it consisted of infantry and cavalry.

The Hittites did not fight the battles in vain, but they had their war tactics that are put in place before the army moves to ensure victory, and one of the most important elements of their war tactics is that they were keen to disrupt the ranks of their enemy first so that he becomes a prey for grabs, and the war chariot was the most prominent and powerful weapon in their battles, and they distinguished themselves Also, with their superiority in the intelligence aspect, which enables them to collect all information about the enemy and thus be able to determine the way in which they will deal with it and how to trap it.

مقدمة

كان جيش الحثيين بمثابة الأساس لقيام الدولة وكان جيشًا دائمًا نظاميًا احترافيًا متفرغًا تمامًا للعمل العسكري، وكانت لهم ثكنات عسكرية يقيمون بها، وتدريباتهم العسكرية مستمرة طوال العام. أما الحملات العسكرية فكانت بين الربيع وأوائل الخريف، وكان المسؤول المحلي يقوم باختيار الشباب ونقلهم للمنطقة العسكرية في العاصمة الحثية حاتوسا ليُجندوا؛ فقد كان يُجند الشباب من الشعب الحثي ويُضموا لصفوف الجيش، ثم يُقسموا ويُصنفوا في كل سلاح من أسلحة الجيش هذا إلى جانب الجنود المرتزقة والأسرى الذين أُسروا نتاج انتصار الجيش الحثي في معاركهم مع الدول والقبائل الأخرى؛ فكانوا يستغلونهم في تدريبهم وضمهم لصفوف الجيش الحثي جنبًا إلى جنب مع الجنود الحثيين كجنود في الجيش النظامي أو جنود احتياطيين يُستدعوا وقت الحاجه[1]، وكان فرضًا عليهم أن يقسموا يمين الولاء شهريًا لضمان ولائهم[2].

وقد وصلت الجيوش الحثية إلى درجة عالية من الخبرة وفنون القتال فاقت الكثير من الجيوش في المنطقة[3] لدرجة وصلت إلى أن صارت القوة العسكرية الحثية تضاهي القوة العسكرية المصرية، وأكبر دليل على ذلك أن كل معركة دخلوا فيها أمام الجيش المصري لم تسفر عن نصر ولا هزيمة؛ مما يدل على تعادل القوى، ويدل أيضًا على مدى تفوق القوة العسكرية الحثية.

كان الجيش الحثي على درجة عالية من الصرامة والانضباط والتدريب القاسي، وذلك نظرًا للظروف البيئية المحيطة بهم، وكان من يحاول الهروب من الخدمة العسكرية لديهم يلبسونه ملابس النساء ويعرض أمام القوات كدليل على جبنه، وكانت تصل عقوبة التخاذل وعدم الولاء إلى حد الإعدام[4].

- **القيادة العسكرية:**

القائد هو العنصر الرئيس والمهم الذي لا غنى عنه في سلسلة القيادة، والذي يلعب دورًا بارزًا ومهمًا في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، ولابد من أن يمتلك القائد من المهارة والخبرة والكفاءة والسلطة ما يمكنه من تطويع الآخرين وقيادتهم بالإقناع والرغبة عن طيب خاطر إلى ما يحقق الأهداف للوصول للنصر.

كان الملك القائد الأعلى للجيش[5] ويتولى قيادة الحملات العسكرية سواء أكانت خارجية أم داخل المملكة ضد المناطق التي كانت تثير الاضطرابات مثل ما كانت تفعل دومًا قبيلة الكاسكا[6]، ولكن ليس معلومًا إذا كان الملك يحارب في الصف الأول في جيشه ويتصدر جنوده أم لا[7]، بينما يقول "تشارلز بيرني": (ولكن مع تولي الملك قيادة القوات في المعارك إلا أنهم كانوا حريصين كل الحرص على حياته أثناء المعركة ويجنبونه أية مخاطر قد تهدد حياته وذلك ليس خوفًا أو جبنًا منه أو قلة كفاءة عسكرية، وإنما هي حسابات أخرى سياسية متعلقة بالحكم وإدارة شئون البلاد والخوف على زعزعة الأمن والاستقرار الداخلي للمملكة إذا حدث ومات الملك بشكل مفاجيء[8]).

وفي حالة عدم قدرة الملك على القيام بقيادة الجيش بنفسه في إحدى المعارك أو أن المعركة تعد ثانوية أو حتى في حالة القتال في أكثر من جهة؛ فإن الملك يلجأ لأن يولي بدلًا منه أحد كبار قادته على رأس الجيش[9]، وكان هذا الشخص من أفراد العائلة المالكة؛ فقد كانت مناصب كبار الضباط في الجيش الحثي لابد أن يتولاها أفراد من العائلة المالكة، ويأتي في الترتيب بعد الملك وولي العهد باقي أبناء الملك[10].

وهو ما فعله "شيبولوليوما الأول" مؤسس العصر الحثي الحديث (الإمبراطوري) حينما جعل من ولديه "أرنووانداً" و"بياشيلي" قادة للجيش في سورية[11]، وكذلك حينما كان يقاتل قرقميش وقامت في الوقت نفسه تمردات في الشمال من قبل قبائل الكاسكا؛ فقام بتولية ابنه "بياشيلي" على رأس القوات التي ستواجه الكاسكا، وتوجه هو بقواته نحو

قرقميش؛ لأنه بالتأكيد لا يمكنه أن يحارب بنفسه في جبهتين في آن واحد، وقد أكد النص هذا الحدث حيث ذكر أحد أبنائه ذلك قائلًا:(جاءت القوات القبلية بأعداد كبيرة وهاجمت جيشه ليلًا عندها آلهة أبي ساعدت أخي؛ لذا هزمهم)، وكذلك في مرة أخرى حينما ولى ابنه "أرنوواندا الثاني" على رأس جيش متوجهًا لبلاد الحوريين، وكان "شيبولوليوما الأول" في الوقت نفسه متوجهًا لحربه الثانية في سورية[12].

- **المرتزقة:**

لم يخل الجيش الحثي من وجود الجنود المرتزقة[13]، وأكبر دليل على ذلك ما لاحظناه في معركة قادش؛ حيث لجأ الملك "مواتلي الثاني" للمرتزقة ليجمع أكبر عدد ممكن من الجنود في جيشه ليتمكن من مواجهة الجيش المصري؛ فقد حشد المرتزقة من شعوب أخرى كشعوب سكان جزر بحر إيجه وبلاد الفرات وإمارات آسيا الصغرى، بل وضم إليه كل من كان ساخطًا على مصر[14]؛ حيث تحالف مع عشرين ولاية ومملكة[15]، بل وصل الأمر إلى أنه لم يترك فضة في بلاده[16]؛ لأنه أعطاها كلها لحلفائه ليضمن ولائهم وتحالفهم معه في الحرب ضد مصر، ولم يترك أي جندي ولا أي مقاتل دون تجنيد ليشارك في المعركة[17] أو في تعبير "لفيليب فاندنبرج" (لم يترك أرضًا إلا وأخذها معه)[18]؛ فقد كان الجيش الحثي في هذه المعركة من أكبر وأعظم الجيوش الحثية على مر التاريخ الحثي كله[19].

إذ كان يقدر عدد القوات بعشرين ألف محارب[20]، في حين يذكر "أحمد قدري" أن العدد وصل لسبع وثلاثون ألفًا[21]. وعلى كل حال؛ فإن الجيش الحثي في معركة قادش كان أكبر جيش قد كونته المملكة الحثية على مر عصورها[22]، وقد ذكر "رعمسيس الثاني" في نقوشه عدد مرتزقة الجيش الحثي؛ حيث قال إن عددهم بلغ سبع وأربعين ألفًا من الجنود[23]، وأعتقد أنه عدد مبالغ فيه، ولكن المبالغه هنا مطلوبه ليظهر أن على الرغم من ضخامة جيش عدوه؛ فإنه استطاع أن ينتصر عليه.

- **المشاة:**

أما عن المشاة في الجيش الحثي؛ فقد كان عددهم أكبر من عدد سلاح المركبات في الجيش أي ما يقرب من تسعين بالمئة من تعداد الجيش ككل[24]، وذلك على الرغم من أن كان دورهم ثانوي؛ حيث كان الاعتماد الأكبر في معاركهم على سلاح المركبات الحربية وبالذات في المعارك المفتوحة؛ إذ إنهم عادة ما كانوا مكلفين بحماية الملك مثلما كانوا ملتفين حول قلعة قادش دفاعًا عن الملك[25]، ولكن هذا لا ينفي أن سلاح المشاة لديهم كان أحد ذراعي الجيش[26] الرئيسين، وهما: الأول سلاح المركبات الحربية والثاني سلاح المشاة[27]، وذلك كما نوهنا من قبل عن أن حياة الملك أهم عندهم من أي شيء فكانوا يجنبوه أي شيء ممكن أن يودي بحياته أثناء المعركة، وكانوا مسلحين بالسيوف ولكن لم تزودنا المصادر الحثية بمعلومات عنهم أكثر من ذلك[28].

(شكل 1): نموذج لجندي مشاة حثي الأصل.

Stillman.N, Armies,p.148.

(شكل 2): نموذج لجندي مشاة حثي، ولكنه سوري الأصل.

Stillman.N, Armies, p.148.

وقد صور المحارب الحثي على الجدران المصرية مرتديًا رداءًا طويلًا بأكمام قصيرة، بينما صوروا عندهم بقمصان قصيرة تصل إلى أعلى الركبة، ويرتدون الخوذات ذات الريشة وغطاء للأذن أما صدر المحارب فكان عاريًا[29]، ومن خلال تمثال يبلغ ارتفاعه 2,25 مترًا لجندي محارب يرتدي خوذة يتدلى منها ثلاثة أجزاء لحماية الخدين والرقبة من الخلف، ويظهر أيضًا ارتداء التمثال لقميص قصير ونقبة قصيرة[30].

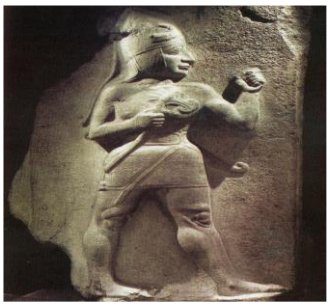

(صورة 1): نموذج للجندي الحثي.

Bryce. T ،Warriors of Anatolia, p.171.

التكتيك الحربي للجيش الحثي:

اعتمد الحثيون على عدة نقاط محددة في تكتيكاتهم الحربية لضمان انتصارهم في المعارك وذلك منذ أن أسست الإمبراطورية الحثية على يد "شوبيلوليوما الأول" الذي لا شك أن نجاحاته العسكرية تدل على براعته بصفته قائدًا عسكريًا بارعًا تلك الصفة التي جعلت من الدولة الحثية إمبراطورية بخارطة سياسية أوسع، ويرجع دهاؤه وسر نجاحه في معاركه إلى التخطيط المسبق وترتيب خطواته للوصول للهدف الأسمى وهو توسيع رقعة الدولة الحثية؛ فقد بدأ بتوحيد الجبهة الداخلية وتأمين الأوضاع داخليًا، ثم قام بتحصين الحدود الشمالية والغربية التي كانت دومًا تتعرض للهجوم المستمر بأن قام بعمل مستعمرات حدودية وإعمارها بالسكان ليكونوا خط دفاع للحدود أمام المغيرين عليها؛ أي أنه اتبع الأسلوب الدفاعي[31].

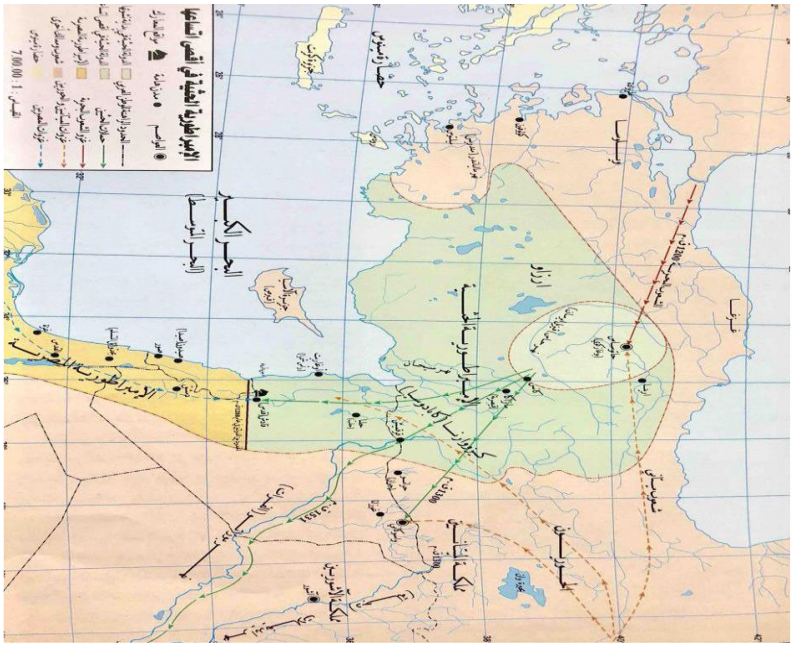

(خريطة 1): الإمبراطورية الحثية في أقصى اتساعها[32].

ولكن في حالة حروبه التوسعية جنوب الأناضول على الممالك السورية– التي كان الهدف الأول منها اقتصادي نظرًا لثراء تلك البلاد– كانت خططه الحربية تختلف تمامًا فتتحول من الدفاع إلى الهجوم[33].

كان يعتمد أيضًا على مبدأ شق الصف بين أعدائه أو (فرق تسد) بمعنى أن يقوم بزرع الفتنة بينهم ليتمكن من إضعافهم وليتمكن من تحقيق النصر بكل سهولة ودون أي عناء، وهذا ما فعله مع الملك "الميتاني توشرتا" والملك الحوري "أرتاتاما الثاني"؛ حيث استغل الخلاف القائم بينهما وعقد اتفاقية مع الملك الحوري أرتاتاما الثاني[34].

حتى منذ أيام عصر الدولة الحثية القديمة في حالة رغبتهم في السيطرة على مدينة ما كانوا ينشروا الفوضى أولًا قبل غزو تلك المدينة لتصبح لقمة سائغة سهلة لهم حين الهجوم عليها[35]، وحتى في حصارهم للمدن التي يقرروا غزوها والسيطرة عليها فقد كان لهم تكتيك خاص متبع؛ فقد كانوا يستخدموا سلاح المنجنيق لقذفها من بعيد أولًا لتعلن الاستسلام سريعًا وفي حالة أن استسلمت المدينة سريعًا لهم يقف الحاكم الخاص بها ليقسم يمين الولاء والطاعة أمام الملك الحثي ومثال على ذلك النص التالي:

(سيدي لا تذبحني، بل اتخذني وليًا، وأما الأشخاص الذين التجأوا إلي فأنا سأسلمهم إلى سيدي) وإذا قبل الملك استسلام العدو المتوسل فلن يتخذ أي إجراء آخر ضد أقلية، بل تعاد إليه مملكته كتابع وتعقد معه معاهدة يتعهد فيها بالقيام بجميع الالتزامات المنصوص عليها والمطلوبة منه، ويقال عن الشعب في تلك الحالة أنهم أخضعوا في مكانهم، كما حدث عند غزو مدينة أرزاوا وقيل عنهم: (وهكذا قهرت بلاد أرزاوا ونقل جزء من السكان إلى خاتوشا، وأما الجزء الآخر فقد أخضعته في مكانه، وفرضت عليه المساهمة بفرق من الجند ومنذ ذلك التاريخ وهم يساهمون بفرق بانتظام، وعندما قهرت كل بلاد أرزاوا كان مجموع الأسرى المدنيين الذي قمت أنا جلالتي وأحضرتهم إلى القصر الملكي 66000 أسير مدني، ولكن ما أحضره السادة النبلاء

والجنود ورجال خاتوشا من أسرى مدنيين وثيران وأغنام لم يكن لها حصر وعندما تم لي غزو جميع بلاد أرزاوا عدت أدراجي إلى خاتوشا[36]).

أما في حالة أن قاومتهم المدينة التي يغزونها ولم تستسلم لهم بسهولة؛ فإنهم كانوا يحرقونها وينهبونها وكل ما فيها هو هبة شرعية للملك وسكان تلك المدينة يوزعون كعبيد للضباط الحثيين وكبار رجال الدولة في حاتوسا[37]، أما في حالة أن خضعت لهم فتصبح ملكًا للدولة الحثبة ويضعوا عليها حاكمًا منها، ولكن يدين للملك الحثي بالولاء ويدفع الجزية، وفي حالة خوض الدولة الحثية معركة مع أي طرف خارجي أو حتى داخلي كان على تلك المدينة التابعة أن ترسل العجلات الحربية والخيالة والمشاة لتكن تحت إمرة القائد الحثي[38].

لم يصل مستوى الجيش الحثي إلى هذا الحد من التفوق العسكري لدرجة أنه صار يضاهي قوة الجيش المصري من فراغ، وإنما كان على درجة عالية جدًا من التنظيم والتقسيم؛ فقد قسم الحثيين فرق الجيش إلى فرقتين الأولى وهي الخاصة بالعجلات الحربية والثانية قوات المشاة[39]، حتى فرقة العجلات الحربية نفسها كانت مقسمة إلى جناح أيمن وجناح أيسر ولكل جناح منهما قائد خاص به، كذلك قوات المشاة قسموها إلى جناح أيمن وآخر أيسر، ولكل منهما قائد، وحتى الحرس قسموهم إلى جناح أيمن وجناح أيسر ولكل منهما قائد[40].

وكان من قواعد تكتيكهم الحربي أيضًا الاعتماد في المعارك على السلاح الأقوى أو السلاح الذي يُعجل لهم بالفوز بالمعركة؛ فلا يعتمدوا على المشاة أولًا ثم على المركبات ثم على الرماة.. لا، وإنما كانوا يقدموا العنصر الأقوى وهو العجلات الحربية قبل أي شيء لإنهاء المعركة في أقرب وقت وبأقل خسائر لديهم وبأعلى خسائر للعدو دون إضاعة وقت؛ فكانوا يكونوا أكمنة من العجلات الحربية لتوجه ضربات مكثفة تجاه

العدو وحين الانتصار يبدأ عنصر المشاة يتصدر المشهد في ساحة القتال لينقض على ما تبقى من جيش العدو ويقضي عليه[41]؛ لذا لاحظنا فيما ذكر سالفًا أن بالفعل أول سلاح انقض على الجيش المصري في قادش كان سلاح المركبات.

وبدأوا بتنفيذ خطتهم فأرسلوا للجيش المصري الجاسوسين كفخ للإيقاع بهم؛ فقد كان من تكتيكاتهم الحربية سحب العدو إلى عمق المواقع التي تبعد عن المواقع المناسبة له، والتي تكون محصنة بشكل كبير بحيث تسمح بإخفاء أكبر عدد من العجلات الحربية الحثية[42]. كل ذلك لإنهاك العدو وتحصين أنفسهم وقواتهم وليوقعوا به في فخ وينقضوا عليه كالفريسة وهو ما حدث في معركة قادش بالفعل وذكرناه مسبقًا.

ومن خلال أحداث معركة قادش نلاحظ أن الجيش الحثي على كفاءة ومهارة عالية وأن سياسة الحثيين في تكتيكهم الحربي اعتمدت على عنصر المباغتة للعدو كما فعلوا مع "رعمسيس الثاني" حين باغتوه وانقضوا عليه وهو بمفرده مع عدد قليل من الجنود[43]، واعتمد الحثيون على عنصر التخابر أو الجواسيس وكونوا فرقًا من الكشافة أو الجواسيس في الجيش خاصة بالتجسس فقط لجلب المعلومات عن العدو للملك، وكان الملك "شوبيلوليوما الأول" هو أول من أسس تلك الفرقة في الجيش الحثي، واستمرت تلك الفرقة في الجيش فيما بعد بدليل أننا شاهدنا ذلك في معركة قادش وكان لها دورًا مهمًا جدًا حينئذ، وكانوا يتنكروا أيضًا في هيئة اللاجئين ليتمكنوا من الإقامة وسط الطرف الثاني لجمع أكبر كم من المعلومات عنه[44].

حتى بعدما وقع الجيش المصري في شباك الحثيين وابتلعوا طعم الجواسيس المضللين ظل الجانب الحثي مراقبًا لهم؛ فحينها كان الجيش الحثي خلف الأشجار وفي المخابيء على الشاطيء الشرقي في مواجهة قادش، وكان كشافوه يراقبون مسيرة الجيش المصري في الجنوب[45]،وهنا يتضح الفرق بين تفوق مخابرات الحثيين وضعف المخابرات في جيش "رعمسيس الثاني".

واعترف "رعمسيس الثاني" في نقوشه بمدى تفوق الحثيين في الناحية المخابراتية؛ حيث قال:

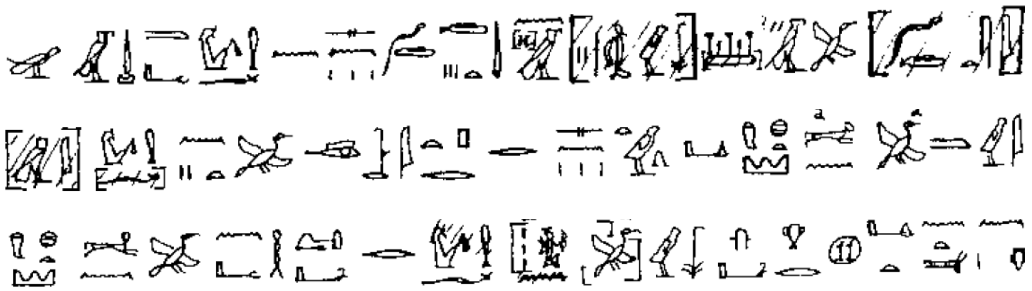

ist qd nꜣ ssw nꜣy mawt, qd.sn n ḥm.f m ʿqꜣ,

ỉw m (=ỉn) pꜣ ḫrw n Ḫt dỉ ỉwt.sn, r ptr pꜣ nty ḥm.f ỉm, (20) *n*

ỉb n tm dỉt ḥr sw pꜣ mšʿ n ḥm.f r ʿḥꜣ ḥnʿ pꜣ ḫrw n

Ḫt.

"وكان كلام (بدوي) الشاسو كذب؛ لأن "آثم خيتا الخاسيء" قد جعلهم يأتون ليروا المكان الذي فيه جلالتي حتى لا يكون جيش جلالته مستعدًا للقتال مع الخيتا الخاسئين"[46].

قائمة الاختصارات

KRI	**Kitchen,K,A. Ramasside Inscriptions, Historical and Biographical, Oxford.**

المراجع والهوامش

[1]- Bryce .T , Warriors of Anatolia A Concise History of The Hittites , London , 2019 , p.169.

[2]-Miller.J.L , Royal Hittite Instructions and Related Adminstrative Texts , USA, 2013, p.272 ; Lorenz.J and Schrakamp.I , Hittite Military and Warfare , Insights Into Hittite History And Archaeology , Paris , 2011 , p.127.

[3]– نور جلال عبد الحميد وشافية بدير، تاريخ الشرق الأدنى القديم شبه الجزيرة العربية – إيران – الأناضول، القاهرة، د.ت، ص282.

[4]- Bryce . T , Warriors of Anatolia, p.175.

[5]- Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries in Asia Minor , London , 1986 ,p.57 ; Lorenz.J , Hittite Military , p.131.

[6]– والكاسكا هم قبائل جبلية يحتمل أنها جاءت عن طريق البحر الأسود في الألف الثاني قبل الميلاد.
Burney.C , Historical Dictionary of the Hittites , Oxford , 2004 , p.150.

[7]- Lorenz.J, Hittite Military, p.135.

[8]- Burney.C , Historical Dictionary, p.30.

[9]- Bryce.T , Life and Society in the Hittite World , Oxford , 2002 , p.29 ; Bryce.T , Warriors of Anatolia , p.170; Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries , p 57; Lorenz.J , Hittite Military , p.135.

[10]0- Lorenz.J , Hittite Military , p.135 ; Seevers.B , The Practice Of Ancient Near Eastern Warfare With Comparison To The Biblical Accounts Of Warfare From The Conquest To The End Of The United Monarch , PHD , United States , 1998 , p.113.

[11]1- Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries , p. 57; Lorenz.J , Hittite Military , p.135.

[12]2– هاجر باسم محمد علي، الملك شوبيلوليوما الأول دوره ومكانته في المملكة الحثية (1370–1340 ق.م)، ماجستير، بغداد، 2018، ص155–156.

[13]3– نور جلال، تاريخ الشرق الأدنى، ص284.

[14]4- أحمد فخري، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام 332 قبل الميلاد، القاهرة، 2012، ص273.

[15]5- ج.شيندورف، ك.سيل، عندما حكمت مصر الشرق، ت محمد العزب موسى، القاهرة، 1990، ص240 ؛ محمد رأفت عباس، رمسيس الثاني شمس مصر الخالدة، الزمكان، ع7 ، د.م، 2017 ، ص4.

[16]6- Vandenberg.P , Ramses der Große ,Wien , N.D , p.69.

[17]7- محمد علي سعد الله، في تاريخ مصر القديمة، الإسكندرية، 2001 ، ص202-203.

[18]8-Vandenberg.P , Ramses , p. 68.

[19]9-Wise.T , Ancient Armies of The Middle East , Britain , 1982 , p. 25.

[20]0-Maspero, G., The Struggle of the Nations : Egypt, syria and Assyria,London, 1896, p.212,

مختار السويفي، أم الحضارات، ج3، القاهرة، 2000، ص108.

[21]1- أحمد قدري، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية 1570-1087ق.م ، القاهرة ، 1985، ص244.

[22]2-Stillman.N , Armies of the Ancient Near East 3000 B.C to 539B.C , England , 1984 , p.40.

[23]3- Bryce.T , Warriors of Anatolia , p.167.

[24]4- Burney . C , Historical Dictionary , p.30; Lorenz.J , Hittite Military , p.135.

[25]5- نور جلال، تاريخ الشرق الأدنى، ص284.

[26]6- كان عدد الجيش الحثي يصل إلى 30000 جندي مقاتل في بعض المعارك.

Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries , p.56.

[27]7- Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries , p.56 .

[28]8- هاجر باسم، شوبيلوليوما الأول، ص157 ;

Bryce .T , Hittite Warrior , Oxford , 2007, p.31.

[29]9- عبد الحميد زايد، الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من أقدم العصور حتى عام 323ق.م ، القاهرة، 1967 ، ص529 .

[30]0-Bryce.T , , Warriors of Anatolia , pp,170,172.

[31]1- هاجر باسم، شوبيلوليوما الأول، ص153.

[32]2- سيف الدين الكاتب، أطلس التاريخ القديم، بيروت، 2005 ، ص35.

[33]3- Lorenz.J , Hittite Military , p.127.

[34]4- جرنوت فيلهلم، الحوريون تاريخهم وحضارتهم، ت: فاروق إسماعيل، دمشق، 2000 ، ص74.

[35]5- حسن إسماعيل شوال، الصراع الحثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية في القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد، ماجستير، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم جامعة الزقازيق، الزقازيق، 2005 ، ص58.

[36]6- حسن شوال، الصراع الحثي الميتاني المصري، ص58.

[37]7- نور جلال، تاريخ الشرق الأدنى، ص285-286.

[38]8- حسن شوال، الصراع الحثي الميتاني المصري، ص65.

[39]9-Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries , p.56.

[40]0- Macqueen.J.G , The Hittites and their Contemporaries , p.57 ; Bryce.T , The Kingdom of The Hittites , Oxford , 2005 , p.9 ; Lorenz.J , Hittite Military, p.135.

[41]1- براءة معروف صقور، الحملات المصرية في سورية والعراق في عصر الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة دراسة تحليلية للمصادر، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة ، 2005 ، ص47.

[42]2- براءة صقور، الحملات المصرية في سورية والعراق، ص47.

[43]ور جلال، تاريخ الشرق الأدنى، ص284-28543 ; Stillman.N , Armies , p.64

[44]4- حسن شوال، الصراع الحثي الميتاني المصري، ص154-155؛ تريفور برايس، رسائل عظماء الملوك في الشرق الأدنى القديم، ت: رفعت السيد علي، القاهرة ، 2006، ص276.

[45]5- عبد الحليم نور الدين، السلم والحرب في مصر القديمة، الموسم الثقافي الأثري الثاني بمكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2008، ص36.

[46]6-KRI II , p.106 ; Davies.B.G , Egyptian Historical Inscriptions of The Ninteenth Dynasty , Sweden , 1997,pp.86-87 ;
سليم حسن، مصر القديمة عصر رمسيس الثاني وقيام الإمبراطورية الثانية ، ج6 ، القاهرة ، 1992 ، ص259.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 110
April 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233